حقيقة التكبر

وداود في الحديث البذاذة من الايمان اخرجه احمد في المسند وابن ماجه بسند صحيح والحاكم عن ابي امامة اي التقشف ورثاثة الهيئة وهو ترك جودة الزي [illegible]
فصلح من الغني ترك الزينة تواضعا وزهدا في النعيم وكفا للنفس [illegible]
تركها بخلاف فليس من الايمان للعرض النعمة للكفران و قد يحسن من الغني [illegible] لكونه في
صيانته عن الدنيا قوله و اما الكبر فهو مصدر [illegible] تكبر تكبرا وحقيقته يكون بعض
ذلك المتكبر الى هذا الاعتقاد المذكور تعالى حد [illegible] رتبته او لها ان يضم اليه قوله
كقول ابليس لعين انا خير منه فانها قوله او يضم الى ذلك فعلا كمشيه فيها
بتجتري موضع للخيور [illegible] او نصاعر خده كما قال عز وجل ولا تصاعر خدك
للناس اي لا تتكبر عليهم [illegible] الناس وحسن الخلق وبالها قوله او يضم
الى ذلك تركا كترك ابليس اللعين السجود لادم عليه السلام قبل ذلك [illegible] قوله اي الكبر
كقول ابليس لعنه الله لما امر [illegible] لادم عليه السلام انا خير منه قال و ذلك عن
اعتقاد ما اي ابليس انه يستحق من الجلال والتعظيم اللذين هما لاهل العلو والرفعة
حقيقة فوق ما يستحقه النبي ادم عليه السلام ومن ثمه اي ومن جهة ان قول ابليس انا خير منه انبأ
عن ذلك الاعتقاد الفاسد ذُرعه دون العز والجلال حيث قال تعالى فاهبط منها اي من
السماء وهي مقر المطيعين على الاظهر وقيل اي الكرسي الى جزاير البحر وللعلماء في هذا كلام في
ذلك طويل مذكور في تفسيره عليهم فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين
هذا نص الجلي العلي على ان ابليس كان و بان ذلك معلوم كتابا وسنة بل ضرورة من الدين فقيل
ان كفره كان زمان سابقا ولكن خفي على الملائكة و هذا مائل لقوله تعالى ففسق عن امر ربه والتعقيب
و فيه معنى التسبيب وقيل يحتمل ان يكون فظهر فعشى وقيل بل لما جرى منه مع ادم لكن الكبر
والتكبر لا يقتضي الكفر بنفسه وان كان ايضا كذلك ولاجل العصيان لله تعالى في عدم
امتثال الامر كما لا يخفى ذلك وقيل انما كان كفر النسبة الى الله عز وجل الجهل بما هل
الاستحقاق او الجور في الحكم و قصد الزام ذي الجلال بالسجود للبدون فيصح انما الجهل

ما تجبر به

ما تكبر به سبحانه [illegible] الجور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولذا قال اللعون انا خير منه وقد حلف
[illegible] من ذلك بل كان جهلا او عنادا واعلى مولين على قوله وقال عليه السلام
[illegible] ما كفره لله تعالى بحق من علم الله سبحانه وهو ادم قال عليه السلام واما
فريا الكبر بذلك اي ما تقدم من الاعتقاد المذكور اذا انضم اليه نحو القول كان تكبرا
لا الكبر في اصل وضع اللغة [illegible] الاكبر في القدر والاكبر به كذلك ثم جمع
الى الاعتقاد في القلب انه [illegible] القدر عند الله وهو لا يعلم ذلك ولا اطلاع عليه
هذا امر الشارح في هذا المقام [illegible] والصواب ان يقول هو دعوى
الاكبرية على غيره ممن حكم الله سبحانه له بذلك العلم [illegible] الشرع على ذلك
الوضع قال الله تعالى فما يكون لك ان تتكبر فيها لا دعوى الاكبرية في الحكم او كفى بالاجماع
دليلا على بطلان ذلك الاحتمال وحج لا معنى لتفسير الاكبرية في القدر الا ما ذكرنا
في ما سبق انما فلعا اد لا يحتمل غيره عند التبر [illegible] وهو في لسان الاصوليين
ان يختبر الوصف هل يصلح للعلية قال الشارحون في بيان ذلك انه لا يخلو اما ان يكون
راجعا الى الاكبرية في الجسم و ذلك باطل لما تقدم ولانه يلزم ان يوصف اكبر الاجسام
بانه متكبر او يكون راجعا الى الاكبرية في القدر وهو المراد و ظاهر التبر انما يكون
في بيان الاكبرية في القدر دون ذلك لا يحتمل غير الاعتقاد وما ذكره الحشم فقد تقدم
برهان عدم ارادته فلتتامل فانه دقيق والاولى ان يقول لان الاكبرية في القدر
اما هي من افعال القلوب فلا يخلو اما ان يكون من الارادات وهو باطل لان الارادة
للترفع ونحو ذلك من ثمرات ذلك كما يعرف بالوجدان فلم يبق الا ان يكون من قبيل الاعتقاد
وهو المطلوب والاعتقاد انما هو ما تقدم في هذا المعنى فصح البرهان واستقام السبر
على قواعد اهل العرفان هذا غاية ما تمشي عليه هذه العبارة و لقايل ان يقول ذكر في الكشاف
في قوله تعالى ان في صدورهم الا كبر اي الا ارادة التقدم والرياسة والا يكون احد فوقهم

وعلم من هذا ان الكبر
اعتقاد الاستحقاق
لامر من نظر
الكمال فوق مرتبة
او كلامها